

خصائص الحركة السياحية في قضاء المسيب

رغده سعد طه ياس
إ.م. د. عدي فاضل الكعبي
كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء

المستخلص

تعد دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والثقافية للسياح على درجة كبيرة من الأهمية ، وذلك بحكم تأثيرها في كل من عملية التخطيط والتنمية السياحية للمنطقة المقصودة ، وانعكاس أثر تحليل تلك الخصائص على كل من أصحاب القرار والمستثمرين ، إذ يمكنهم ذلك من الاطلاع على واقع السياحة وأتجاهاتها المكانية، ولأجل التعرف التفصيلي والدقيق لواقع الحركة السياحية في قضاء المسيب ونظراً لعدم وجود بيانات رسمية تفصيلية لدى الجهات المعنية بها ، فقد تم تنظيم استمارة استبيان وزعت على أفراد العينة في المواقع السياحية في القضاء وبواقع 400 استمارة. وظهر البحث من خلال الدراسة الميدانية وجود تباين في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسياح وهذا يعود الى تباين في مستوياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الامر الذي يتطلب توفير الخدمات السياحية والترفيهية في المواقع السياحية في منطقة الدراسة كافة على اختلاف انواعها بما ينسجم مع رغبات واذواق السياح القادمين اليها وبما يشبع حاجاتهم منها، وتوفير بعض الاقتراحات العلمية لمعالجتها بهدف الوصول الى تنمية سياحية في منطقة الدراسة تسهم في تنمية واقعها الاقتصادي والاجتماعي والعمراني.

الكلمات المفتاحية (خصائص السياح، الحركة السياحية ، قضاء المسيب)

Abstract

The study of the demographic, economic and cultural characteristics of tourists is of great importance, by virtue of their influence on both the planning process and the tourism development of the destination area, and the reflection of the impact of analyzing these characteristics on both decision makers and investors, as they enable them to see the reality of tourism and its spatial trends, and for Detailed and accurate identification of the reality of the tourist movement in the district of Musayyib, and due to the lack of detailed official data with the concerned authorities, a questionnaire was organized and distributed to the respondents in the tourist sites in the district, amounting to 400 forms. The research showed through the field study that there is a discrepancy in the demographic, economic and social characteristics of tourists, and this is due to a discrepancy in their scientific, economic, social and cultural levels, which requires the provision of tourism and entertainment services in tourist sites in the study area of all kinds in line with the desires and tastes of tourists coming to it. In order to satisfy their needs, and to provide some scientific proposals to address them in order to reach tourism development in the study area that contributes to the development of its economic, social and urban reality.

Keywords (characteristics of tourists, tourist movement, Musayyib district)

المقدمة (Introduction)

تعد السياحة هي إحدى الركائز المهمة التي تقوم عليها التنمية الشاملة المستدامة في كثير من بلدان العالم المتقدم والنامي على حد سواء بوصفها نشاطاً واسعاً وشاملاً ومتصل ببقية الأنشطة الاقتصادية مثل (النقل والبناء والانشاءات والمصارف والصناعات والعقارات والاتصالات) . لذلك شهدت السياحة في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً باعتبارها تمثل مورداً اقتصادياً مهماً من موارد التنمية الشاملة وممول عليها في المساهمة في رفع وتيرة النمو الاقتصادي ، وهي ليست هدفاً ، بل وسيلة للمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة ، وتعد بطبيعتها معقدة ومتعددة الأطراف ومتراصة الجوانب ، فلم يعد ينظر اليها على إنها من القطاعات الثانوية في اقتصاديات الدول ، لما لها من أهمية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي وهي في الوقت الحاضر تعد أكبر الظواهر الاقتصادية نمواً ، وهذا ما دفع الكثير من الدول إلى الاهتمام بهذا القطاع الاقتصادي المهم .

وتتميز منطقة الدراسة بوجود مواقع طبيعية مهمة للسياحة كشط الحلة وسدة الهندية وما يحيط بها من بساتين النخيل والمزارع التي تزيد من جاذبيتها السياحية. هذا فضلاً عن أن موقع قضاء المسيب ومحافظة بابل

على وجه العموم في وسط العراق جعل منها حلقة وصل تربط مدن الشمال بالجنوب وما لذلك من أهمية في ردف الحركة السياحية فيها والمساعدة في تنميتها. وتسعى الدراسة إلى بيان أهمية السياحة وتطورها على وفق رؤية جغرافية تحليلية تهدف إلى إبراز الإمكانيات السياحية لتوزيع المواقع السياحية وإبراز معالمها الثقافية المحيطة بها والخدمات السياحية المتوفرة فيها. هذه الخصائص دعت الباحثة للكتابة في هذا الموضوع وذلك بالنظر لما للسياحة من أهمية اقتصادية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العملية التنموية، فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت المعالم السياحية المهمة في القضاء.

اولا- مشكلة الدراسة : (The study Problem)

تتضمن الدراسة مشكلة رئيسة تتمثل بالسؤال الآتي :-

(ما خصائص الحركة السياحية في قضاء المسيب في ظل الإمكانيات السياحية المتوفرة).

ثانيا- فرضية الدراسة : (Study hypothesis)

يمكن صياغة فرضية الدراسة على النحو الآتي :

هنالك تباين في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسياح في منطقة الدراسة وهذا يعود الى تباين في مستوياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن تنوع في عناصر الجذب السياحي والمقومات الجغرافية للتنمية السياحية تتمثل بالمزارات الدينية والمواقع الطبيعية والمواقع الأثرية (التاريخية) التي تحفز على الجذب السياحي فضلاً عن الخدمات الترفيهية في القضاء.

ثالثا- منهجية الدراسة : (Study methodology)

أعتمدت الباحثة على مناهج علمية متعددة للتوصل الى النتائج المتوخاة من هذه الدراسة منها المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف الظاهرة الجغرافية مورفولوجياً فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي . ولأجل التعرف التفصيلي والدقيق لواقع الحركة السياحية في قضاء المسيب ونظراً لعدم وجود بيانات رسمية تفصيلية لدى الجهات المعنية بها ، فقد تم تنظيم استمارة استبيان وزعت على أفراد العينة في المواقع السياحية في القضاء وبواقع 400 استمارة، ينظر ملحق(1).

رابعا- حدود منطقة الدراسة : (Study area boundaries)

تمثل حدود الدراسة الحدود الإدارية لقضاء المسيب ، إذ تشكل منطقة الدراسة الجزء الشمالي الغربي من محافظة بابل ، فيحدها من الشمال محافظة بغداد ، ومن الجنوب قضاء المحاويل ومركز قضاء الحلة ومن الشرق قضاء المحاويل ومن الغرب محافظتا الانبار و كربلاء . ينظر (خريطة 1) و(خريطة 2) .
إما فلكياً فتتحدد منطقة الدراسة بين خطي طول (44° - 30' 44°) شرقاً ودائرتي عرض (33° - 30' 32°) شمالاً.

أما الحدود الزمانية فقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية لدراسة واقع الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسياح المواقع السياحية في منطقة الدراسة .

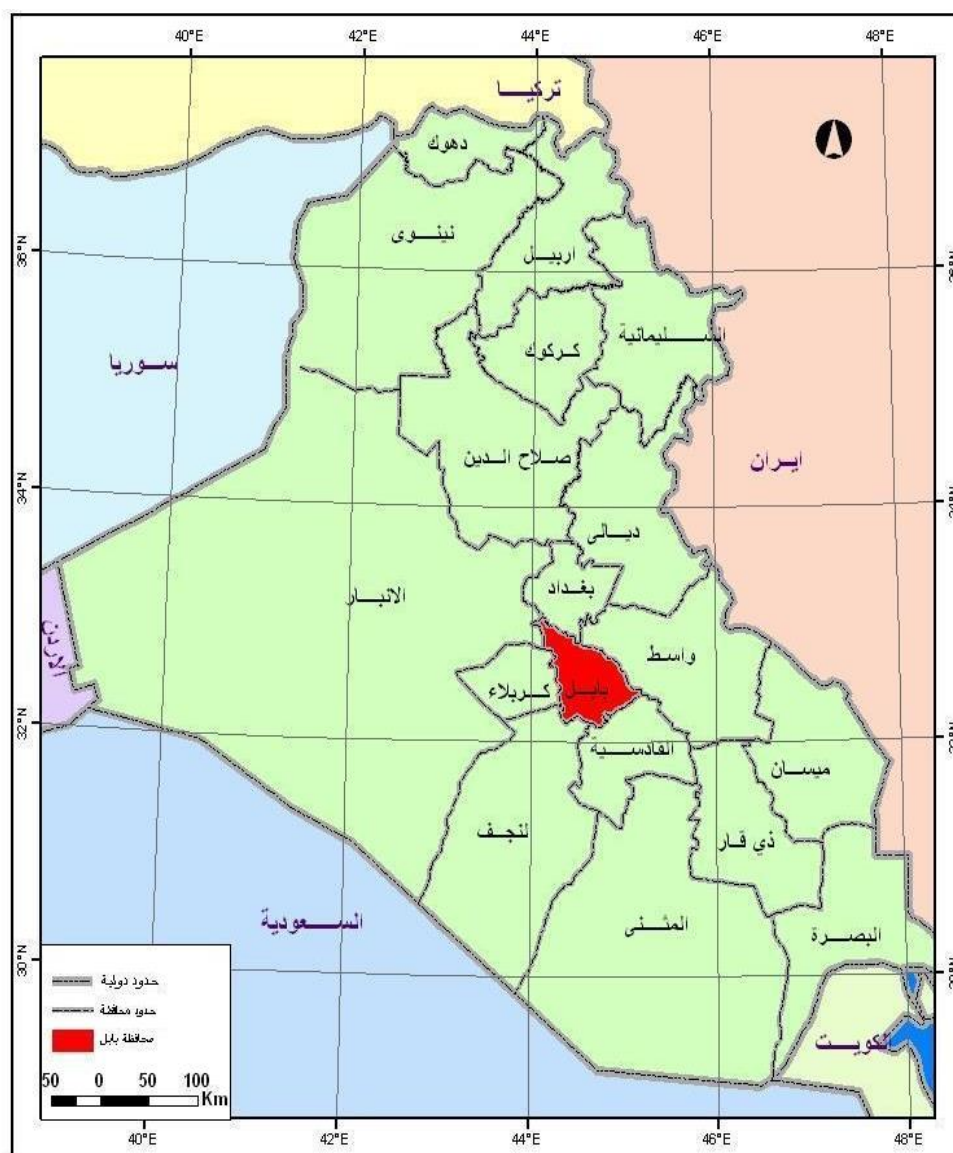
تبلغ مساحة منطقة الدراسة (998 كم²) تشكل بنسبة (19.5 %) من مجموعة مساحة بابل البالغة (5119 كم²) وتتوزع هذه المساحة على ثلاث وحدات إدارية ومركز قضاء حيث احتل مركز القضاء مساحة (11 كم²) ، وناحية جرف النصر (345 كم²) وناحية الإسكندرية (378 كم²) وناحية سدة الهندية (264 كم²)⁽¹⁾ ينظر جدول(1) وخريطة(3) .

جدول (1)النسب المئوية لمساحة الوحدات الإدارية في قضاء المسيب

ت	الوحدة الإدارية	المساحة/ كم ²	النسبة %
1	مركز قضاء المسيب	11	1.1
2	ناحية سدة الهندية	264	26.4
3	ناحية الإسكندرية	378	37.9
4	ناحية جرف النصر	345	34.6
	مجموع القضاء	998	100
	مجموع المحافظة	5119	19.5

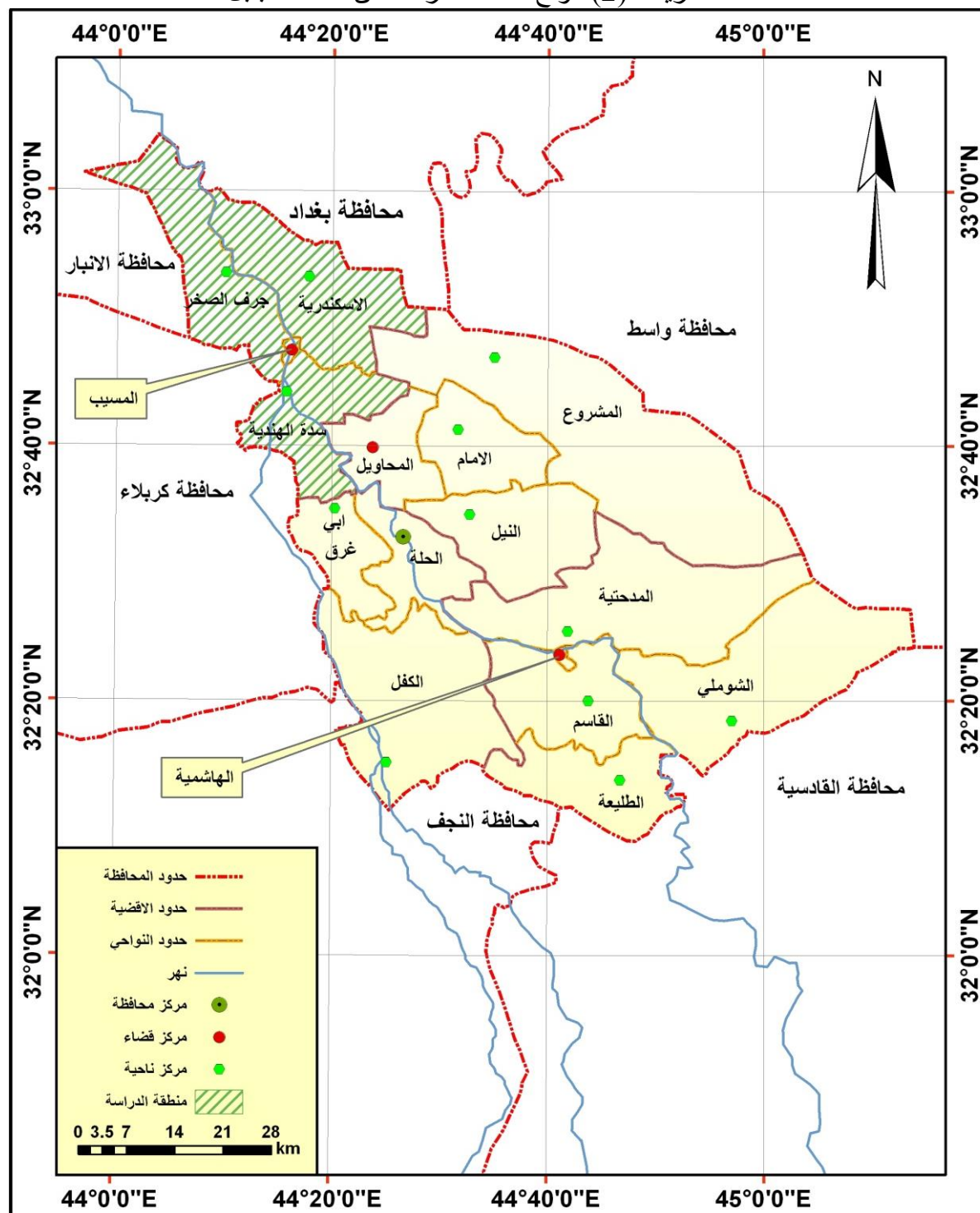
المصدر جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 2019، الاحوال الطبيعية ، جدول(5/1)ص14

خريطة (1)
موقع محافظة بابل من العراق



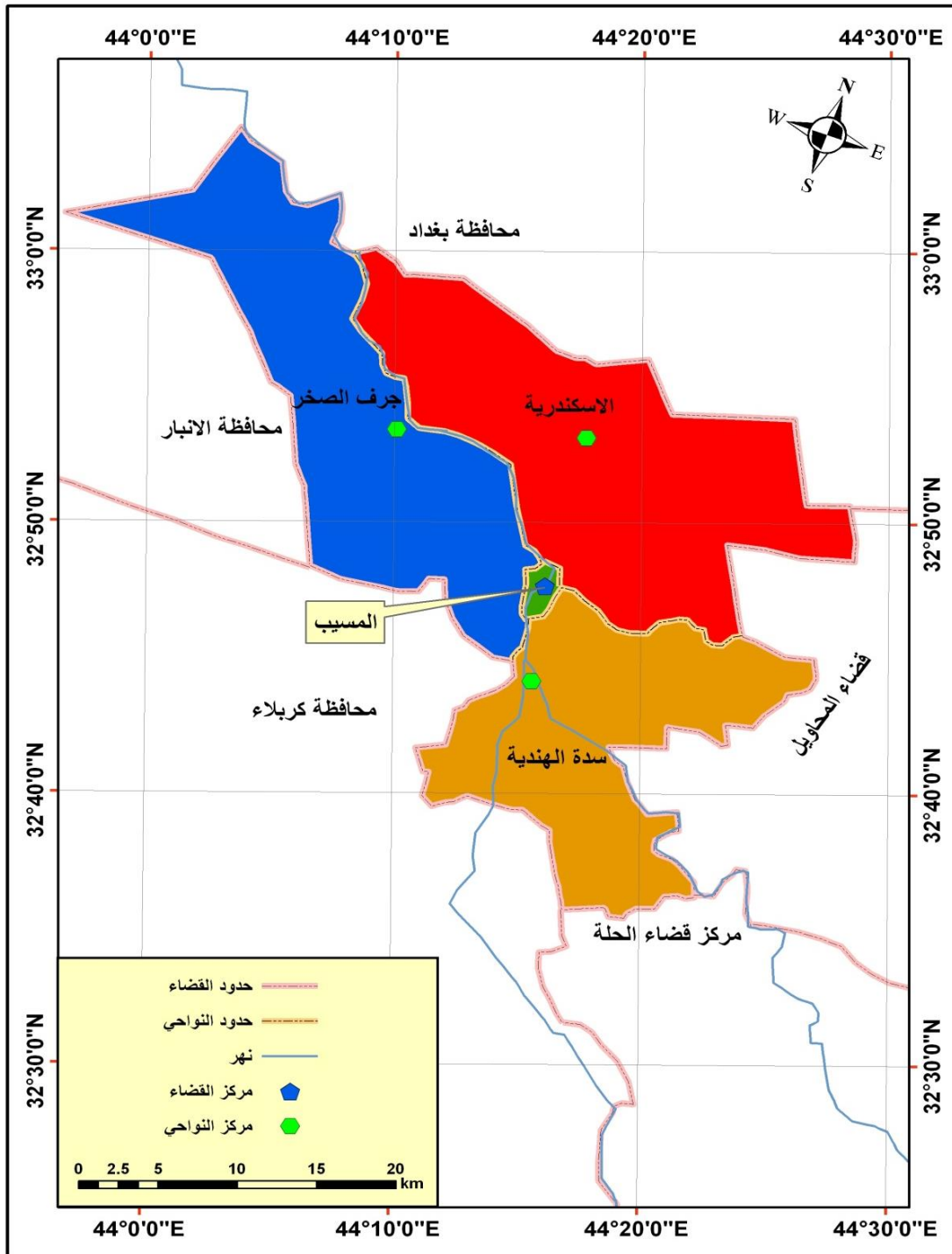
المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة العراق الإدارية ، بمقياس رسم 1/1000000 ، 2020 .

خريطة (2) موقع منطقة الدراسة من محافظة بابل



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة محافظة بابل الإدارية ، بمقياس رسم 1/500000 ، 2020

خريطة (2) التقسيمات الادارية في قضاء المسيب



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة محافظة بابل الإدارية ، بمقياس رسم 1/500000 ، 2020

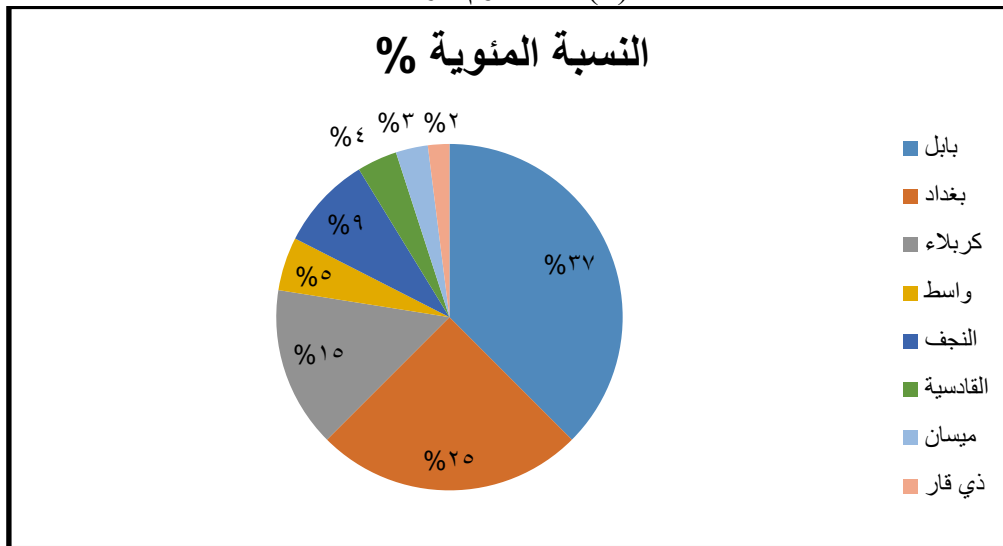
أولاً- جهة القـدوم (Arrival destination) :-

تعد معرفة مكان انطلاق القادمين إلى منطقة الدراسة، يفيدنا في معرفة كثافة النقل على طرق المواصلات البرية التي تربط القضاء بالمحافظات الأخرى نتيجة للحركة السياحية وتفيدنا عند وضع خطة تطوير النقل في القضاء، ومن خلال تحليل بيانات جدول (2) وخريطة(4) نجد أن القادمين من محافظة بابل جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (37.5%) من حجم العينة ، وذلك بسبب قربها من منطقة الدراسة، لذلك يجب الاهتمام بالطرق الرئيسة

والثانوية التي تربط منطقة الدراسة ببقية اقصية ومناطق محافظة بابل، وتأتي بعدها محافظة بغداد ومحافظة كربلاء إذ بلغت (25% ، 15%) لكل منهما على التوالي بسبب قربهما من منطقة الدراسة، شكل (1).
اما محافظة النجف فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (8.75%) وشكلت محافظة واسط نسبة (5%) ،
تليها محافظات (القادسية وميسان وذي قار) بنسب بلغت (3.75% ، 3% ، 2%)، ويرجع سبب قلة الزوار والسياح من هذه المحافظتين لبعدهما عن منطقة الدراسة ، ومن خلال الدراسة تبين أن منطقة الدراسة يقصدها الزوار والسياح من جميع المحافظات العراقية لأهميتها السياحية وخاصة السياحة الدينية .
جدول (2) جهة قدوم أفراد العينة ونسبتهم المئوية

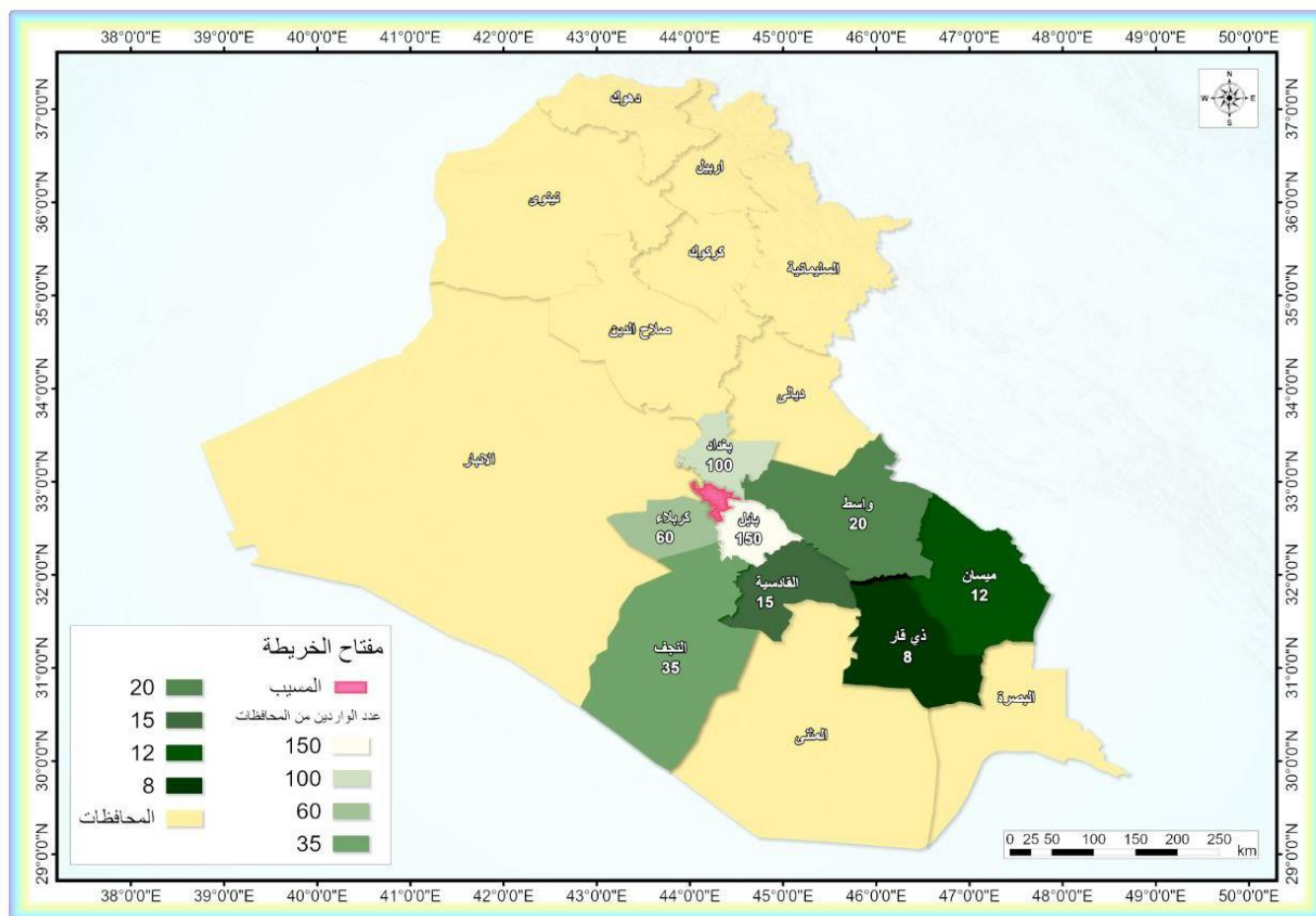
ت	المحافظات	العدد	%
1	بابل	150	37.5
2	بغداد	100	25
3	كربلاء	60	15
4	واسط	20	5
5	النجف	35	8.75
6	القادسية	15	3.75
7	ميسان	12	3
8	ذي قار	8	2
	المجموع	400	100

المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان
شكل (1) جهة قدوم أفراد العينة



المصدر: باعتماد جدول (2)

خريطة (4) الاتجاهات المكانية لجهة قدوم أفراد العينة



المصدر: باعتماد جدول (2).

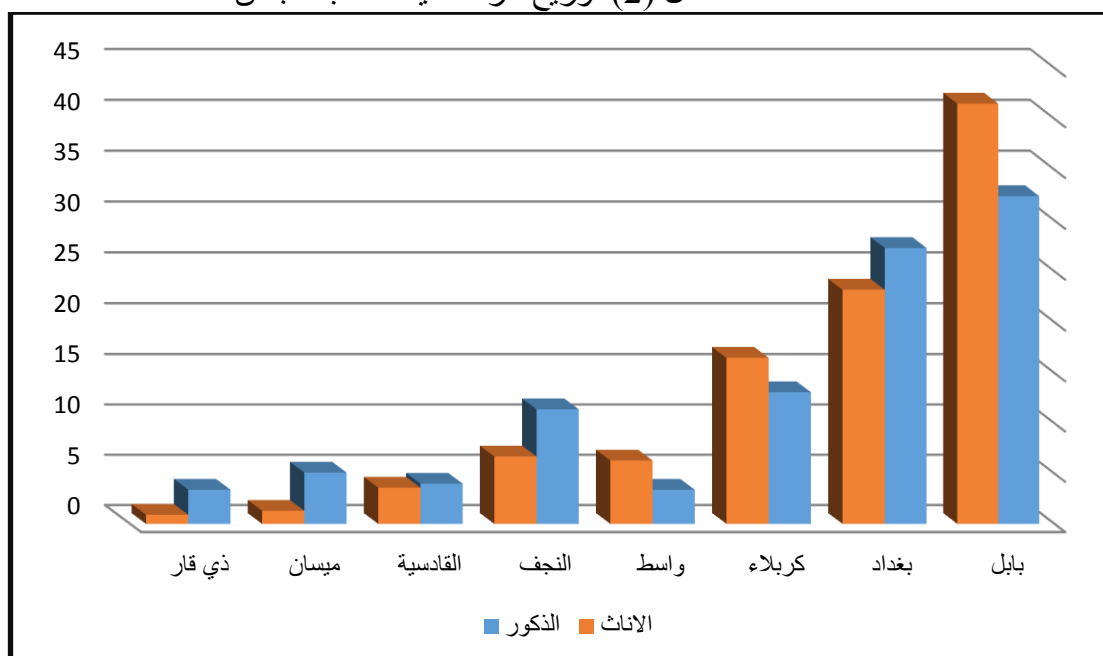
ثانياً- التركيب النوعي (Qualitative composition):

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان إلى ذكور وإناث ويطلق عليه نسبة النوع أو الجنس (Sex Ratio) (2)، تختلف الفعاليات السياحية بين الذكور والإناث، أن هناك تحديات مجتمعية وإسرية، وتحديات اقتصادية، وقد بلغت نسبة الذكور (44%) فقد تركزت أعلى نسبة للذكور في محافظة بابل (32.4%) تليها محافظتي بغداد وكربلاء (27.3%، 13.1%) وتنخفض النسبة إلى أقل مستوياتها في محافظتي واسط وذي قار إذ تبلغ (3.4%) لكل منهما. على حين بلغت نسبة الإناث (56%) وهذا يعني ارتفاع نسبة الإناث، حيث قدموا من محافظات العراق على شكل مجموعات كبيرة أو صغيرة لغرض زيارة المراكدة المقدسة والمواقع السياحية الأخرى في منطقة الدراسة، بحسب ما يلاحظ من جدول (3) وشكل (2) تركزت أعلى نسبة للإناث في محافظة بابل (41.5%) تليها محافظتي بغداد وكربلاء (23.2%، 16.5%) وتنخفض النسبة إلى أقل مستوياتها في محافظة ذي قار إذ تبلغ (0.9%) من حجم العينة.

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

ت	المحافظات	الذكور	%	الاناث	%
1	بابل	57	32.4	93	41.5
2	بغداد	48	27.3	52	23.2
3	كربلاء	23	13.1	37	16.5
4	واسط	6	3.4	14	6.3
5	النجف	20	11.4	15	6.7
6	القادسية	7	4.0	8	3.6
7	ميسان	9	5.1	3	1.3
8	ذي قار	6	3.4	2	0.9
	المجموع	176	100	224	100
	%	44		56	

المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان
شكل (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر : عمل الباحثة باعتماد جدول (3).

ثالثاً- التركيب العمري (Age structure) :-

من المعروف أن للعمر علاقة بنوع السياحة، فكلما زادت فئة الشباب في المجتمع مقارنة بفئات الاطفال والشيوخ زاد الطلب السياحي؛ لأن الشباب يتمتعون بالقوى البدنية والنفسية المحفزة للقيام بالفعاليات السياحية وهذا ما يمكن ملاحظته من تحليل جدول (4)، وشكل (3) الخاص بالتركيب العمري لعينة الدراسة اذ

بلغت النسبة (53 %) من السائحين القادمين من المحافظات العراقية، هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (26 – 45 سنة)، لأن هذه الاعمار في مرحلة النضج للإنسان ويكون أكثر نشاطاً وحيوية وقادراً على تحمل عناء السفر لمسافات طويلة خاصة مع النقل الداخلي الذي يستغرق وقتاً طويلاً، لكثرة التقاطعات والازدحامات المرورية .

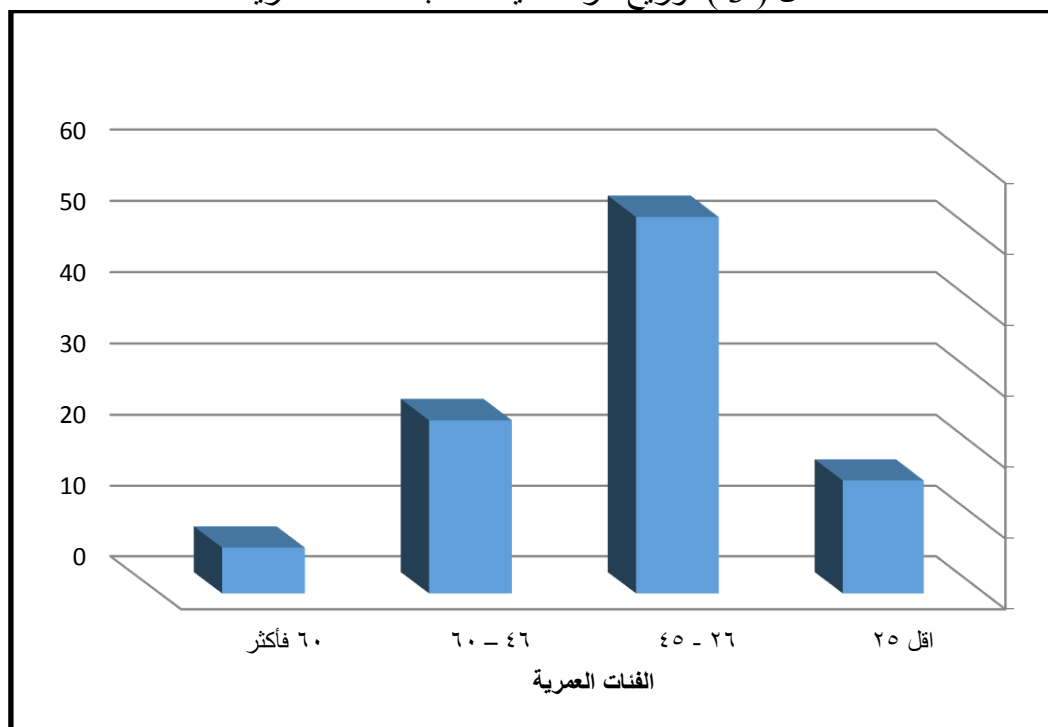
تليها فئة (46 – 60 سنة) فقد شكلت نسبة (24.5%) . كما تقل هذه النسبة عند فئة (أقل من 25 سنة) بحيث بلغت نسبتهم (16%) من مجموع أفراد العينة ، وذلك لضعف إمكانياتهم المالية وان أغلب اهتمامات هذه الفئة بالأنشطة التي تناسب اعمارها ، فضلاً عن انهم من الفئة الطلابية ، وأقل النسب هي فئة كبار السن (60 سنة فأكثر) حيث شكلت نسبة (6.5%) وذلك يرجع الى ان هذه الفئات العمرية تمتلك وقت فراغ يمكنها من التوجه لزيادة مزارات الأولياء والصالحين والمواقع السياحية الطبيعية والاثارية، فأغلبيتهم من كبار السن والمتقاعدين لذلك يكون ميلهم الى الراحة والاستقرار أكثر من الخروج للسفر.

جدول (4) الفئات العمرية لأفراد العينة

الفئات العمرية	العدد	%
1	64	16
2	212	53
3	98	24.5
4	26	6.5
المجموع	400	100

المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (3) توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية



المصدر : باعتماد جدول (4).

رابعاً - الحالة العلمية والثقافية (Scientific and cultural status):

هناك علاقة متبادلة بين الثقافة والسياحة، وارتباط طردي بين ارتفاع المستويين التعليمي والسياحي، فكلما زادت نسبة الفئة المتعلمة في المجتمع كلما زادت نسبة الأفراد الذين يزورون المناطق السياحية لإدراكهم الواسع بأهمية السياحة والترفيه⁽³⁾. وقد اتضح من جدول (5) وشكل (4) ان اعلى نسبة للسياح المحليين هم من الحاصلين على شهادة البكالوريوس والثانوية، إذ بلغت نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس (36.75%)،

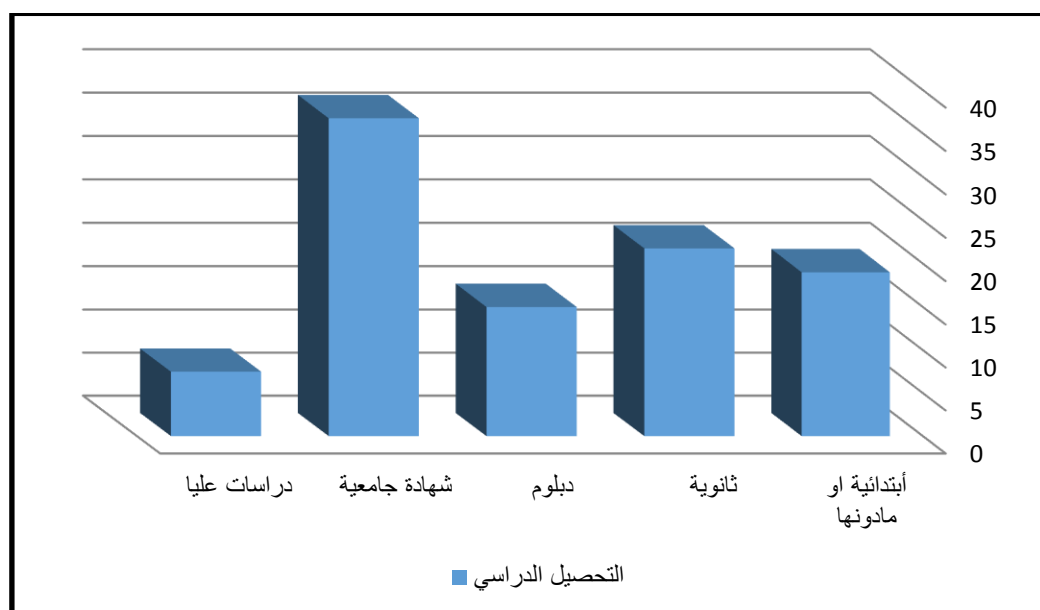
وبلغت نسبة الحاصلين شهادة الثانوية (21.75%)، فيما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية (19%) من اجمالي عينة الدراسة. وشكلت نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم (15%) اما الماجستير والدكتوراه (7.5%).

جدول (5) التحصيل الدراسي للعينة المدروسة

ت	التحصيل الدراسي	العدد	%
1	أبتدائية او مادونها	76	19
2	ثانوية	87	21.75
3	دبلوم	60	15
4	البكالوريوس	147	36.75
5	دراسات عليا	30	7.5
	المجموع	400	100

المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (4) التحصيل الدراسي للعينة المدروسة



المصدر : باعتماد جدول (5)

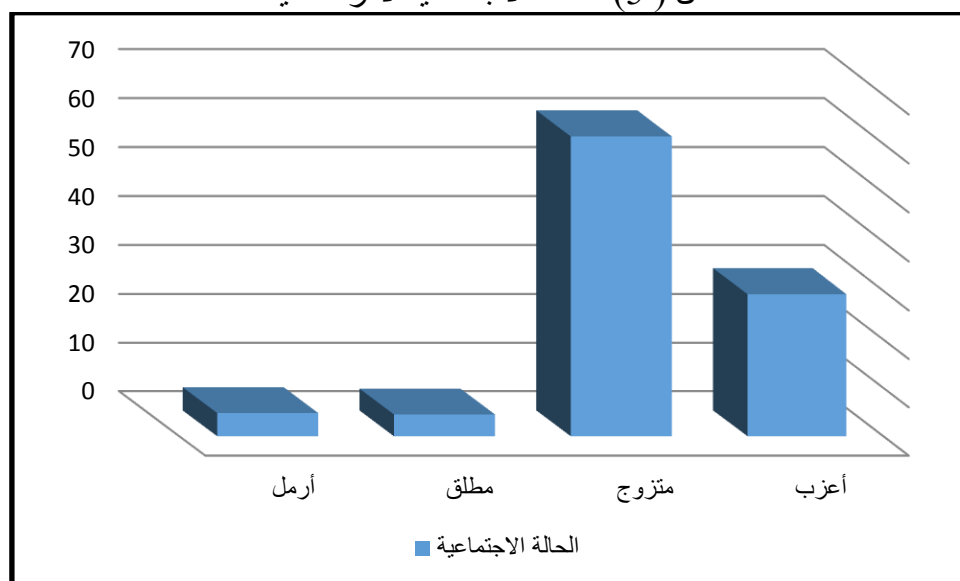
خامسا- الحالة الاجتماعية (Marital status):

من المعروف أن كلما زاد عدد العزاب ازداد الطلب السياحي؛ لأن غير المتزوجين يتمتعون بقدر اكبر من الحرية ويمكنهم بالقيام برحلات سياحية بشكل اكثر، وهذا بخلاف ما يظهره جدول (6) وشكل (5)، فقد بلغت نسبة المتزوجين من السياح (61.5%) لذلك يجب الانتباه الى أن أكثر زوار القضاء من المتزوجين لذلك يجب توفير الخدمات السياحية الملائمة للأجواء العائلية ، على حين بلغت نسبة غير المتزوجين (29.3%)، ويمكن

ت	الحالة الاجتماعية	العدد	%
1	أعزب	117	29.3
2	متزوج	246	61.5
3	مطلق	18	4.5
4	أرمل	19	4.8
	المجموع	400	100

تفسير ذلك بكون ان اغلب عينة الدراسة من الشباب الذين لم يمضِ على زواجهم كثيراً وليس لديهم اطفال او اقل من طفلين .
أما بالنسبة للارامل فقد شكلوا نسبة (4.8%)، واقل نسبة هم المطلقين بلغت نسبتهم (4.5%) من افراد عينة الدراسة .

جدول (6) الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة
المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان
شكل (5) الحالة الاجتماعية لأفراد العينة



المصدر:- باعتماد جدول (6)

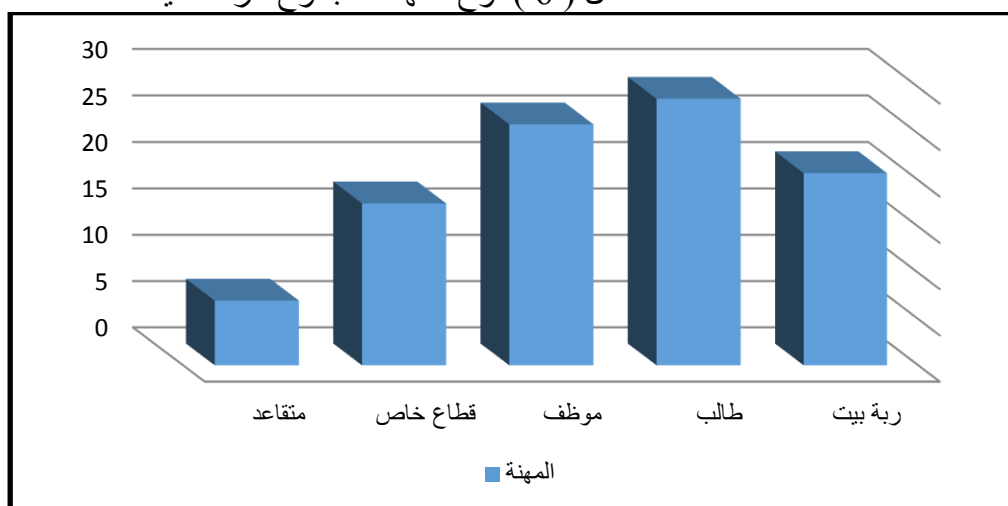
سادسا - التركيب المهني للزوار (Professional installation of visitors)

ان التركيب المهني يحدد مكانة الفرد الاجتماعية والاقتصادية ويعد مؤشراً أولياً للدخل الذي يحصل عليه الفرد ، ويؤثر على اقباله على السياحة ويظهر من جدول (7) وشكل (6) ان (28.75%) من مجموع عينة الزوار هم من الطلبة وهي حالة متوقعة لأن الطلاب يحتاجون لفترات راحة بعد عناء القراءة والدوام ، ولتوفر وقت فراغ لديهم لاسيما في اوقات المناسبات ، وان (26%) منهم من الموظفين التي تأتي بالمرتبة الثانية وهي نسبة مرتفعة نسبياً تبين زيادة اهتمام العاملين في القطاع الخاص بالجانب الترويحي وإدراكهم لأهمية السياحة في تجديد طاقاتهم وتطوير عملهم فضلاً عن إمكاناتهم المالية المتزايدة ولامتلك الكثير منهم السيارات الخاصة التي تسهل ذلك ، ثم تليها نسبة ربات البيوت والبالغة (20.75%) بالمرتبة الثالثة وتأتي نسبة الاعمال الحرة والقطاع الخاص (17.5%) تليها وهذا يمكن ان نرجعه الى أن الزوار من اصحاب المهن الحرة ، غير مرتبطين بأوقات محددة للزيارة. في حين ان نسبة المتقاعدين التي شكلت (7%) من مجموع عينة الدراسة .

جدول (7) نوع المهنة لمجموع أفراد العينة

ت	المهنة	العدد	%
1	ربة بيت	83	20.75
2	طالب	115	28.75
3	موظف	104	26.0
4	قطاع خاص	70	17.5
5	متقاعد	28	7.0
	المجموع	400	100

المصدر: باعتماد الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان
شكل (6) نوع المهنة لمجموع أفراد العينة



المصدر: عمل الباحثة باعتماد جدول (7).

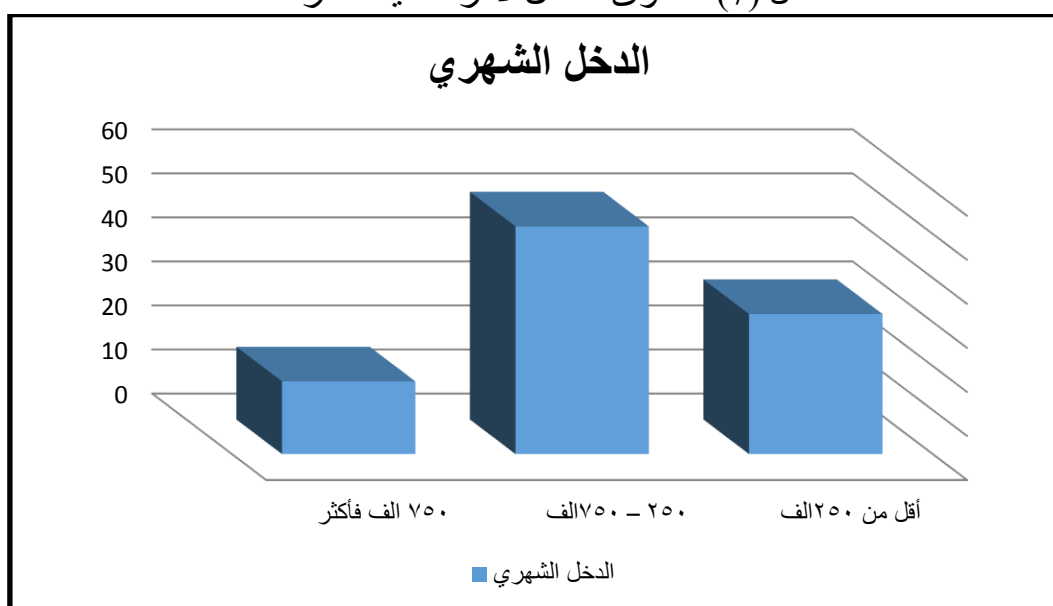
سابعاً - الدخل (Income):-

أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد دخل الشخص كلما زاد تفكيره بالسفر والتجوال ، ويتضح من خلال جدول (8) وشكل (7) ، الذي يوضح توزيع الدخل الشهري للسياح والزوار في عينة الدراسة ، وتبين أن فئة ذوي الدخل الشهري (250 – 750) ألف دينار شهرياً شكلت أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة حيث بلغت نسبتهم (51.7%) ، وتأتي بالمرتبة الثانية فئة ذوي الدخل أقل من 250 ألف دينار شهرياً وكانت نسبتهم (31.8%) ، أما أقل فئة فهي 750 ألف دينار فأكثر وشكلت نسبة (16.5%) من مجموع أفراد العينة .

جدول (8) مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة

ت	الدخل الشهري	العدد	%
1	أقل من 250 ألف	127	31.8
2	250 – 750 ألف	207	51.7
3	750 ألف فأكثر	66	16.5
	المجموع	400	100

المصدر :- باعتماد الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان
شكل (7) مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة



المصدر: باعتماد جدول (8).

ثامنا - طبيعة الحضور (The nature of attendance) :-

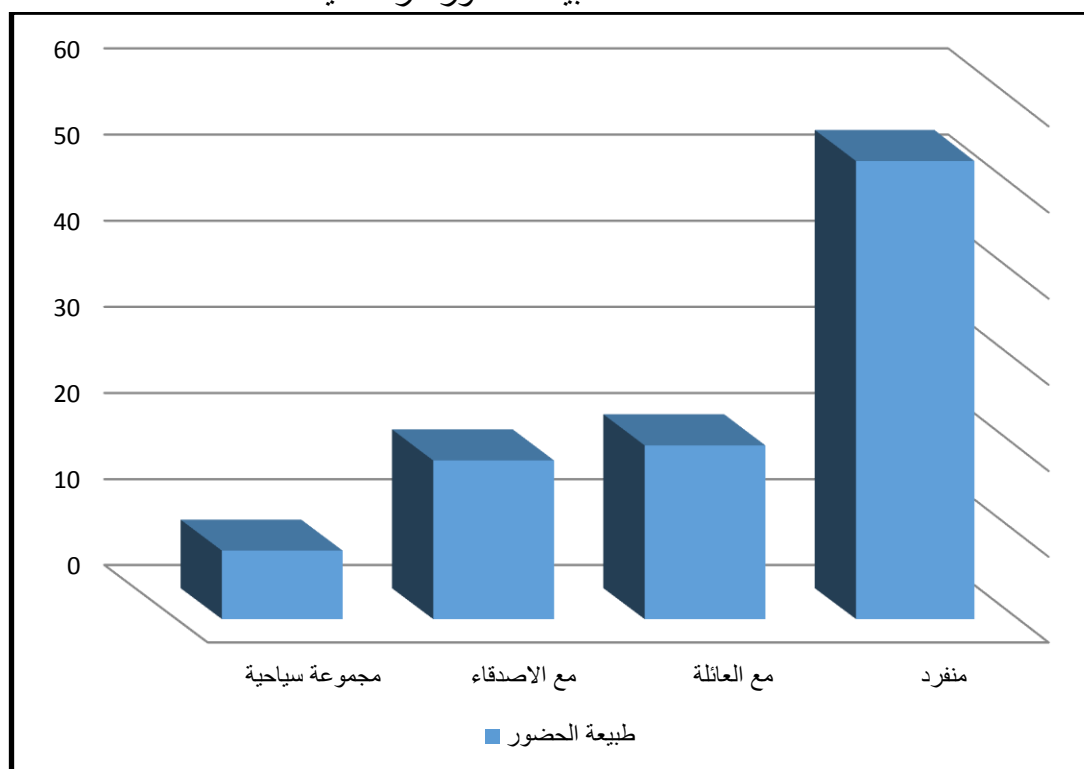
أظهرت الدراسة وجود تباين في طبيعة الحضور إلى قضاء المسيب ، وتبين من خلال جدول (9) وشكل (8) ، أن نسبة من يأتي منفرد بلغت (53.25%) من مجموع أفراد العينة ، وقد تساوت النسبة بين ومن يأتي مع العائلة بلغت نسبتهم (20.25%) ، وبلغت نسبة من يأتون مع اصدقائهم (18.5%) من مجموع أفراد العينة ، اما أقل نسبة فهم من يأتون مع مجموعة سياحية حيث بلغت نسبتهم (8%) ، وتبين من الدراسة أن ضعف عدد المجموعات السياحية القادمة الى منطقة الدراسة يرجع الى أن غالبية الزوار والسياح لا يحبون الالتزام بموعد محدد للوقت أثناء زيارتهم للمنطقة فيأتون مع عوائلهم أو بشكل منفرد أو مع الأصدقاء . لذلك ينبغي على المسؤولين والمخططين للسياحة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة حضور السياح والزوار الذين يأتي معظمهم مع عوائلهم وتوفير ما يلزم من خدمات سياحية وترفيهية وخدمات عامة لهم .

جدول (9) طبيعة حضور السياح والزوار لمنطقة الدراسة

ت	طبيعة الحضور	العدد	%
1	منفرد	213	53.25
2	مع العائلة	81	20.25
3	مع الاصدقاء	74	18.5
4	مجموعة سياحية	32	8
	المجموع	400	100

المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (8)
طبيعة حضور أفراد العينة



المصدر: باعتماد جدول (9).

تاسعا- وسائل النقل (Transportation) :-

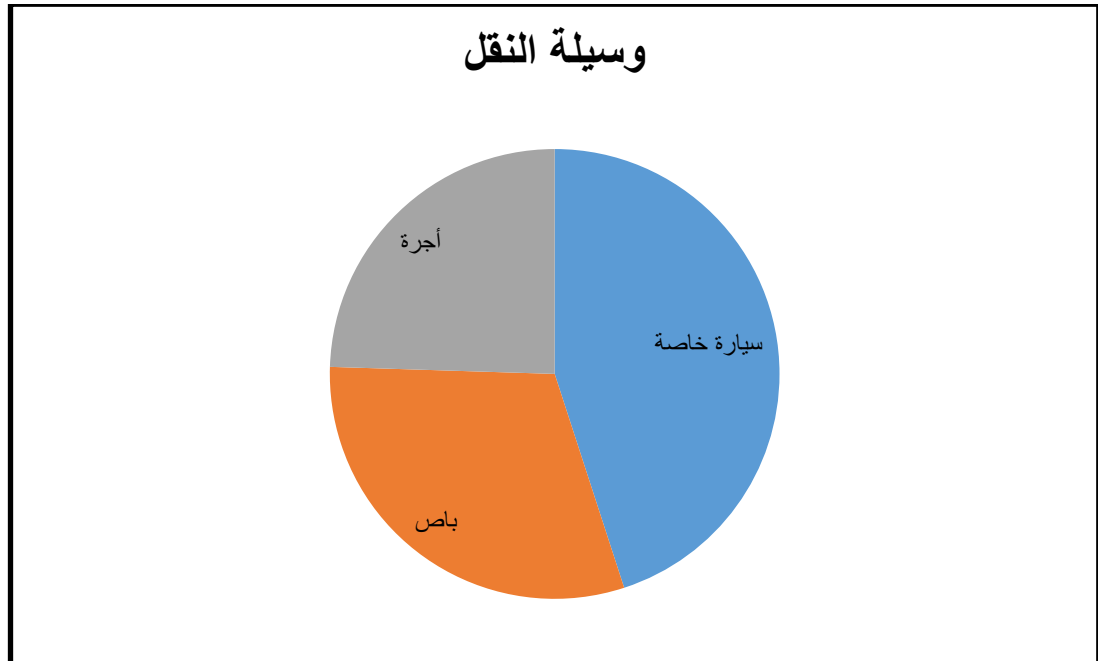
يتضح من جدول (10) شكل (9)، الذي تبين نوع واسطة النقل ، أن السيارات الخاصة قد شكلت النسبة الغالبة ، مقارنة بوسائل النقل الأخرى ، حيث شكلت نسبة (45%) من مجموع وسائل النقل المستخدمة ، فقد أستخدمها نصف السياح تقريباً ، وذلك لما تقدمه من تسهيلات لمستخدميها ، ولعل أهمها هي اختيار وقت بداية السفر ووقت العودة إضافة الى أنها تمتاز بتقديم خدمات من الباب الى الباب ، تليها سيارات الباص التي شكلت (30.5%) من مجموع وسائل النقل المستخدمة . أما القادمون بواسطة سيارات الأجرة فشكّلوا نسبة (24.5%) من مجموع أفراد العينة .

جدول (10)
وسيلة النقل المستعملة من قبل افراد العينة

ت	وسيلة النقل	العدد	%
1	سيارة خاصة	180	45
2	باص	122	30.5
3	أجرة	98	24.5
	المجموع	400	100

المصدر- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (9)
وسيلة النقل المستعملة من قبل افراد العينة



المصدر :-باعتدال جدول (10)

مما سبق ظهر ان اعلى نسبة للزوار القادمين بالسيارة الخاصة وهذا يعطينا مؤشر أن استخدام السيارة الخاصة يعني زيادة الازدحام المروري وتعطيل حركة السير وبالذات في مواسم الزيارات في المنطقة القريبة من المزارات مما يعني ضرورة توفير مساحات كبيرة لوقوف السيارات في مراكز المدن قرب المزار الديني . كما ان استخدام السيارة الخاصة يعطينا دلالة على قلة الطلب على اماكن الأيواء.

عاشرا - عدد الزيارات (Number of visits) :-

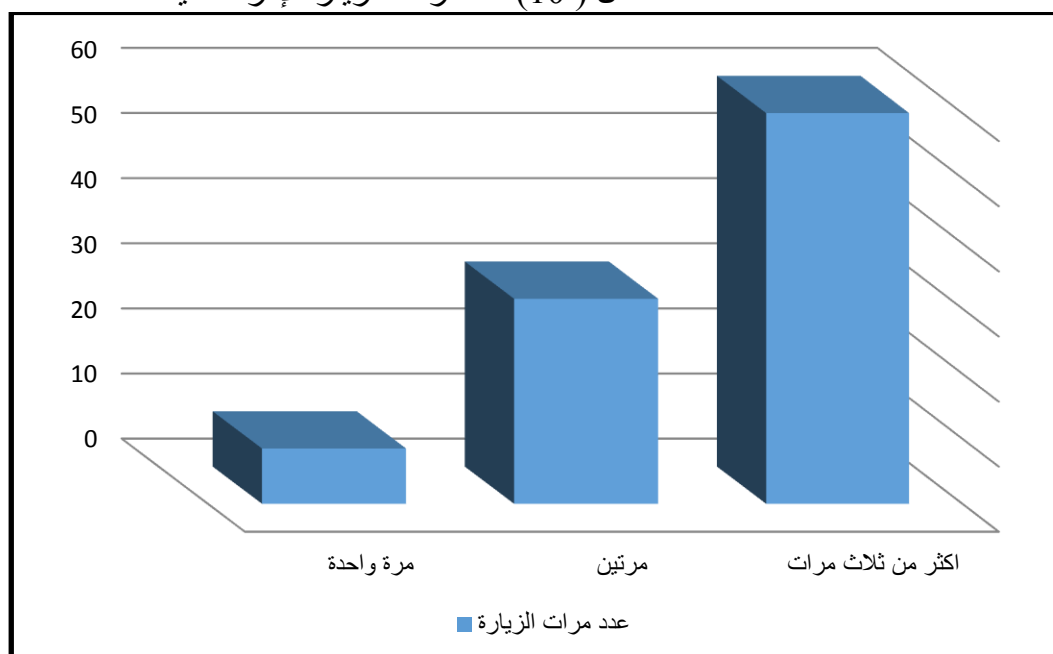
أظهرت نتائج الدراسة تفاوت في عدد مرات الزيارة لإفراد العينة ، وبين جدول (11) وشكل (10) ، أن زيارة القضاء لأكثر من ثلاث مرات جاء في المرتبة الأولى بنسبة وصلت الى (60%) من أفراد عينة الدراسة ، أما في المرتبة الثانية فجاءت الزيارة لمرتين وشكلت نسبة (31.5%) من أفراد العينة ، وأخيراً جاءت في المرتبة الثالثة الزيارة لمرة واحدة بنسبة (8.5%) من مجموع أفراد العينة .

جدول (11) عدد مرات الزيارة لأفراد العينة

ت	عدد مرات الزيارة	العدد	%
1	اكتر من ثلاث مرات	240	60
2	مرتين	126	31.5
3	مرة واحدة	34	8.5
	المجموع	400	100

المصدر : - الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (10) عدد مرات الزيارة لأفراد العينة



المصدر: عمل الباحثة باعتماد جدول (11).

حادي عشر- وقت الزيارة (Visit time):-

تكتسب معرفة وقت الزيارة أهمية في التعرف على الأوقات التي تزداد فيها حركة السياح والزوار في قضاء المسيب، والأخذ بالحسبان توفير الخدمات والوسائل التي يحتاجها الزوار والسياح ، ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل بيانات جدول (12) وشكل (11) تبين أن السياح والزوار يفضلون الزيارة في نهاية الأسبوع وبلغت نسبتهم (31.5%) من أفراد العينة ، وتأتي بالمرتبة الثانية ممن يفضلون الزيارة في أي يوم ووصلت نسبتهم الى (25.5%) من أفراد العينة ، أما من يفضلون الزيارة بأوقات الأعياد والمناسبات فشكّلوا نسبة (24.25%) ، وأخيراً جاء من يفضلون الزيارة في العطلة الصيفية بنسبة (18.75%) من مجموع أفراد العينة .

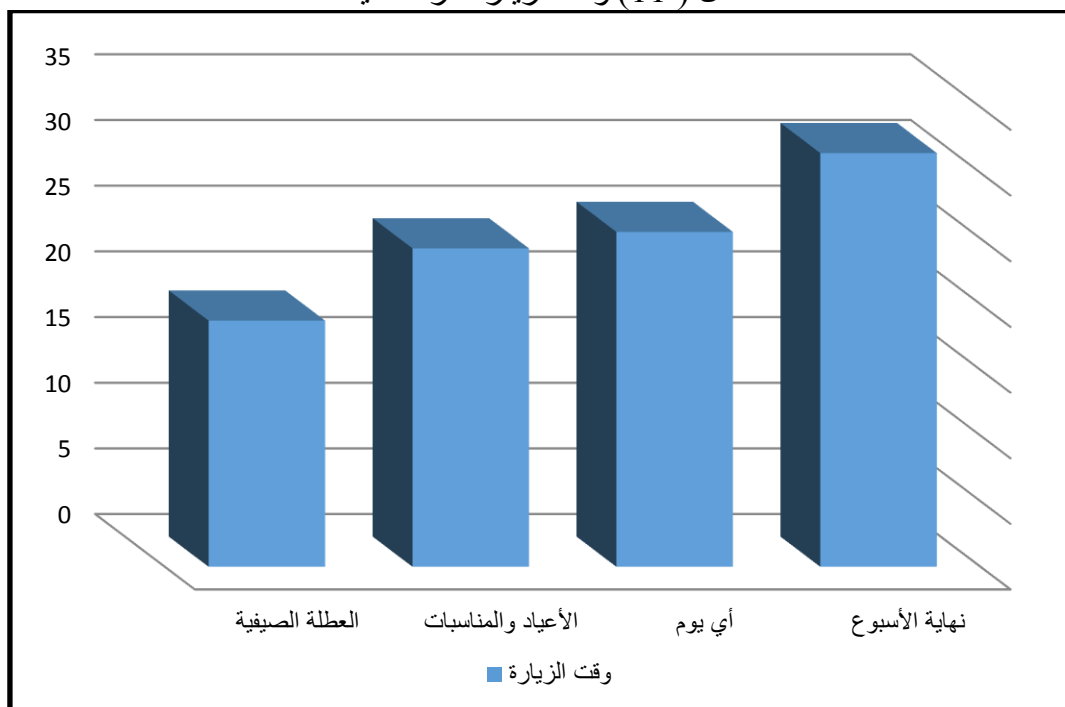
جدول (12) أوقات الزيارة لأفراد عينة الدراسة

ت	وقت الزيارة	العدد	%
1	نهاية الأسبوع	126	31.5
2	أي يوم	102	25.5
3	الأعياد والمناسبات	97	24.25

18.75	75	العطلة الصيفية	4
100	400	المجموع	

المصدر : -الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

شكل (11) أوقات زيارة أفراد العينة



المصدر: عمل الباحثة باعتماد جدول (12).

اولاً: الاستنتاجات

1. تعد منطقة الدراسة ممراً للزائرين القاصدين لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء والنجف القادمين من محافظات العراق الجنوبية والوسطى ، لذلك فإن المنطقة تشجع على الجذب السياحي ، الذي يساهم بزيادة الدخل الاقتصادي وزيادة فرص العمل للسكان المحليين .
2. اظهر البحث من خلال الدراسة الميدانية وجود تباين في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسياح وهذا يعود الى تباين في مستوياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اذ نجد أن القادمين من محافظة بابل جاء بالمرتبة الأولى ونسبة (37.5%) .
3. وحسب التركيب النوعي فقد بلغت نسبة الذكور (44%) فقد تركزت اعلى نسبة للذكور في محافظة بابل (32.4%) على حين بلغت نسبة الاناث (56%) وهذا يعني ارتفاع نسبة الاناث.
4. اما التركيب العمري لعينة الدراسة اذ بلغت النسبة (53%) من السائحين القادمين من المحافظات العراقية، هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (26 – 45 سنة).
5. و وحسب التركيب التعليمي فقد بلغت ان اعلى نسبة للسياح المحليين هم من الحاصلين على شهادة البكالوريوس والثانوية.
6. وحسب التركيب الاجتماعي فقد بلغت نسبة المتزوجين من السياح (61.5%) وبلغت نسبة غير المتزوجين (29.3%)، أما بالنسبة للارامل فقد شكلوا نسبة (4.8%)، و اقل نسبة هم المطلقين بلغت نسبتهم (4.5%) من افراد عينة الدراسة .
7. ان (28.75%) من مجموع عينة الزوار هم من الطلبة وان (26%) منهم من الموظفين التي تأتي بالمرتبة الثانية ثم تليها نسبة ربات البيوت والبالغة (20.75%) بالمرتبة الثالثة وتأتي نسبة الاعمال

الحرّة والقطاع الخاص (17.5%) تليها. في حين ان نسبة المتقاعدين التي شكلت (7%) من مجموع عينة الدراسة.

8. وتبين أن فئة ذوي الدخل الشهري (250 – 750) الف دينار شهرياً شكلت أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة حيث بلغت نسبتهم (51.7%).

9. وأن نسبة من يأتي منفرد بلغت (53.25%) من مجموع أفراد العينة ، وقد تساوت النسبة بين ومن يأتي مع العائلة بلغت نسبتهم (20.25%) ، وبلغت نسبة من يأتون مع اصدقائهم (18.5%) من مجموع أفراد العينة ، اما أقل نسبة فهم من يأتون مع مجموعة سياحية حيث بلغت نسبتهم (8%) .

10. أن زيارة القضاء لأكثر من ثلاث مرات جاء في المرتبة الأولى بنسبة وصلت الى (60%) من أفراد عينة الدراسة.

11. أن السياح والزوار يفضلون الزيارة في نهاية الأسبوع وبلغت نسبتهم (31.5%) من أفراد العينة ، وتأتي بالمرتبة الثانية ممن يفضلون الزيارة في أي يوم ووصلت نسبتهم الى (25.5%) من أفراد العينة .

ثانياً: المقترحات

1. إعداد مجموعة من الخرائط على شكل كراس تحدد فيها المواقع التي تشجع على إنشاء المشاريع السياحية ، وتكون الأولوية لها في تطبيق أي خطة استراتيجية للنهوض بالقطاع السياحي في القضاء .
2. الاهتمام بالمزارات الدينية وتطويرها بالشكل الذي يتلائم مع مكانتها وقديسيتها والعمل على توفير أماكن لاستراحة الزائرين ، وتطوير وتنمية السياحة الدينية لما لها من قيمة اقتصادية كبيرة في وقتنا الحاضر .
3. الاهتمام بالواجهات المائية في القضاء من خلال منع التجاور على هذه الواجهات فضلاً عن إقامة بعض المنشآت الترفيهية عليها كالحدايق والمتنزهات والمطاعم الترفيهية وبناء المدرجات النهرية والمراكز الثقافية ، فضلاً صيانتها وتنظيفها من الملوثات وتشجيرها وتوفير أماكن للجلوس.
4. تأهيل وصيانة المواقع الأثرية والتراثية والمحافظة عليها لما تحمل من أرث حضاري للمنطقة ، وضرورة الترويج الإعلامي لهذه المواقع .
5. تنمية الحرف والصناعات اليدوية والتقليدية والمهرجانات الشعرية وإقامة معارض لها والترويج لها بصورة واسعة .
6. تنمية خدمات البنى التحتية والفوقية وتطويرها من خلال صيانة طرق النقل والاتصالات القديمة وترميمها وإنشاء طرق نقل جديدة تصل المناطق السياحية مع بعضها وفتحها وتطوير خدمات الصرف الصحي والطاقة ومياه الشرب العذبة مع انشاء المنشآت السياحية كالقرى السياحية ودور الاستراحة والفنادق السياحية الكبيرة في المواقع السياحية في منطقة الدراسة .
7. توعية السكان المحليين بأهمية السياحة والحفاظ على مقوماتها سواء أكانت تراثية أو دينية أو طبيعية من خلال مؤسسات المجتمع المدني وغيرها ، وإجراء دراسات تصب في تأهيل وتطوير القيادات الإدارية والعاملين في السياحة.
8. ضرورة الاهتمام بالترويج والتسويق السياحي واستخدام الطرق والاساليب الحديثة كون ان زيادة الطلب على أي منتج يبدأ من عمليات الترويج والتسويق له .

الملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية التطبيقية/ الدراسات العليا

استمارة المسح الميداني الخاصة بالرسالة الموسومة

(السياحة في قضاء المسيب امكانيات والاشكاليات)

ملاحظات :

أخي المواطن ... أختي المواطنة ... ان هذه الاستمارة أعدت للأغراض العلمية ومعلوماتها تتسم بالسرية فلا داعي لذكر الأسماء .

تكون الإجابة بعلامة (√) في المكان المناسب ، و احياناً تتطلب الإجابة كتابة رقم او معلومة ، لذا نرجو مراعاة ذلك ، وعدم إهمال الإجابة عن أي سؤال من الاستمارة لأنه يخل بالبحث .

الباحثة: رغده سعد طه

1. أسم المحافظة أسم القضاء أسم الناحية
2. الجنس : ذكر () أنثى ()
3. المهنة : موظف () ، عامل () ، طالب () ، ربة بيت () ، عاطل عن العمل () ، متقاعد () ، مهن أخرى تذكر ()
4. التحصيل العلمي: دكتوراه () ، ماجستير () ، دبلوم عالي () ، بكالوريوس () ، دبلوم () ، إعدادية () ، متوسطة () ، ابتدائية () ، امي ()
5. الحالة الاجتماعية: متزوج () ، عدد الأطفال () ، غير متزوج ()
6. العمر : أقل من 20 سنة () ، 20-30 () ، 31-40 () ، 41-50 () ، 51-60 () ، 61 فأكثر ()
7. الدخل الشهري : الدخل الشهري : أقل من 250000 () ، من 250000-750000 () ، أكثر من 750000 ()
8. عدد مرات الزيارة خلال السنة () ، عدد ليالي المبيت ()
9. الهدف من الزيارة : زيارة المراكز المقدسة () ، زيارة المواقع الأثرية والتاريخية () ، حضور المؤتمرات العلمية () ، سدة الهدية () ، زيارة الحدائق و المتنزهات () ، قضاء وقت الفراغ () ، أخرى تذكر () .
10. نوع وسيلة النقل : بالمركبة الخاصة () ، المركبة العامة ، نقل جوي ()
11. في أي أشهر السنة تفضل الزيارة الشتاء () ، الربيع () ، الصيف () ، الخريف ()

مع جزيل الشكر والامتنان

الهوامش:

- (1) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، 1997 ، ص 17 .
(2) T. Scalett Epston and Darrell “The Feasibility of fertility Planning “ frist edition – pergaman, press. Britain 1977. P: 23 .
(3) مجيد ملوك السامرائي ، السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها ، ط 1 ، جامعة سامراء ، كلية التربية 2019 ، ص 101 .

المصادر

1. مجيد ملوك السامرائي ، السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها ، ط 1 ، جامعة سامراء ، كلية التربية 2019
2. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية 1997 ،
3. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة العراق الإدارية ، بمقياس رسم 1/1000000 ، 2020 .
4. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة محافظة بابل الإدارية ، بمقياس رسم 1/500000 ، 2020 .
5. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 2019 ، الاحوال الطبيعية ، جدول (5/1)
6. الدراسة الميدانية
7. T. Scalett Epston and Darrell “The Feasibility of fertility Planning “ frist edition – pergaman, press. Britain 1977.